

Al-Watan : Lisn hl hizb al-Ittihd al-Dmuqrt lil-Bayn al-azir / al-mudr Farht Abbs



السنة الاولى - عدد ٤ — ثمن النسخة ١٠ فرنكات — يوم الجمعة ٥ رجب ١٣٦٧ الموافق ١٤ ماى ١٩٤٨



مركز الادارة :
نهج أراقو رقم ٢ الجزائر ، الهاتف : ٣٤٠٦٦
المدير : فرحات عباس
جريدة تصدر بالعاصمة كل نصف شهر

« EL - WATANN »
Organe du Manifeste du Peuple Algérien
Directeur : Ferhat ABBAS
DIRECTION - ADMINISTRATION
2, Rue Arago -- Alger Téléphone : 340.66

من آي الذكر الحكيم

واعتصموا بحبل الله جميعا ، ولا تفرقوا ، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمة اخوانا . « من سورة آل عمران »

حول الانتخابات ايضا

بقلم أبى شفيق

يطول بالجزائريين المسلمين العهد قبل أن يفرغوا من الحديث فى مأساة انتخابات ٤ و١١ ابريل ، وفى المكائد التى دبرتها الحكومة الاستعمارية لكى يظل شعبنا البئيس يئن تحت نير استعبادها البغيض.

ليس من بين الأراضى التى ابتليت بداء الاستعمار الكريه وطن يعانى من عذاب الفقر والبؤس ، وجراء الظلم والعدوان ، ووطأة الذل والاحتقار ، ما تكابده الجزائر العربية المسلمة المسكينة . وذلك لأن الاستعمار فى بلادنا ، بلغ من الاحتيال والمهارة والدهاء والمكر ، درجة لا يستطيع أن يماريه فيها أى استعمار آخر على وجه البسيطة .

فهو عندنا يظلم ويطغى ، ولكنه يلبس ظلمه وطغيانه ثوبا مزخرفا لامعا ، ويصورهما فى صورة الحق والعدل . فهو يبطش ويفتك بالأبرياء والأحرار ، ولكنه فى الوقت نفسه يخادع ويصيح فى أبواق دعايته أنه لم يفعل الا صونا للأمن وتنفيذا للقانون وذودا عن المثل الأعلى . فهو لا همة له الا مراقبة حركات المسلمين وسكناتهم حتى لا تتغلغل فى الأوساط الشعبية روح الحرية ، ثم يدعى أنه يلقن الجزائريين دروسا فى الديمقراطية ويتشدق غير خجل بمبادىء الحرية والانسانية .

فهو يدس الدسائس الشيطانية ، ويبذل الجهود الجبارة ، وينفق الاموال الطائلة المختلسة من أرزاق الشعب ليبث الشقاق لا بين المسلمين فحسب بل وحتى بين المسلمين ومن ناصرهم من الأروبيين الديمقراطيين ، وفى الساعة ذاتها ينادى بالوحدة والاخاء .

هذه نقط قليلة اقتبسناها من انجيل الاستعمار الجزائرى ، ذلك الانجيل الذى ما فتىء يحرره منذ نيف وقرن ولا زال يتممه ويضيف اليه البنود والفصول كلما دعت الى ذلك حاجته . وما تنبه شعبنا الى حيلة من حيله الجهنمية وتذرع بالوسيلة اللائقة للدفاع عن كيانه الا وأتى الاستعمار بدسائس جديدة تمليها عليه نفسه الخبيثة ويوحيها عليه شرهه وأنانيته . وان أعوزتهم الحيلة وعجزت المكيدة ، استعملوا وسائل الجبر والقهر والارهاب ضد شعب أبى ولكنه فقير ، كريم ولكنه ضعيف، شريف ولكنه متفرق الشمل .

وحياة الجزائر كلها تكاد تنحصر فى هذا الكفاح المستمر . فمن ناحية نشاهد شعبا ذا تسعة ملايين ، جرد من أسباب الرزق والمعيشة وحرم من طعم الديمقراطية ونور الحرية يناضل عن وجوده وعن استرجاع سيادته المغصوبة ، ومن ناحية أخرى نرى استعمارا جائعا غاشما يصنع السلاسل ويشيد السجون والحصون ويدبر المكايد وينمى ثروته ويضاعف سطوته ليثبت قدمه فى البلاد ويحكم سيطرته على الرقاب والأرواح عسى أن يبقى ذلك الشعب تحت رحمته يسخره لمصالحه ويستعمله لأغراضه فيظل له هكذا الى الأبد يتمرغ فى حمأة الذل ويتضرع فى أغلال العبودية ، ينقاد اليه سريعا كلما أمر ، ويذعن لسياسته كلما تجبر :

(البقية على الصفحة ٢)

البرلمان الجزائري

بقلم المحامى محمد الهادى مصطفاى

انعقد البرلمان الجزائرى فى صبيحة يوم الخميس ٢٢ افريل تحت رئاسة المسيو كيطولى اكبر اعضائه سنا وتولى فى هذا اليوم المشهود زمام الأمور التى أسندها اليه قانون ٩ سبطامبر ١٩٤٧ وكانت فاتحة أعماله ومبتديات أحكامه منع نائب الأمة فرحات عباس الكاتب العام لحزب البيان من الكلام فكيف تكون فى الشهور والسنين الآتية توابع أمره يا ترى ؟

مرت على القطر الجزائرى أحقاب طوال وهو يئن تحت أثقال الاستعمار فى قيود الاستعباد ، وأتاه يوم غير بعيد كان فيه لجيوش الحرية ركابا ، فسارت الجنود الجرارة وأبرقت بسمائه الصافى بوارق الغضب على البغى والطغيان وتخضبت تربته بدم الأبرياء من أبنائه واستشهدت مئات الآلاف من شبانه الأبطال كل ذلك لكسر شوكة الاستعباد ونشر بنود الحرية فى كل الأقطار على رؤوس كافة العباد ، حتى يكون الحق على الباطل ظهيرا ، ولما دمر الله الطغاة ووضعت الحرب أوزارها . طالب « البيان » لوطنه العزيز حقه من الغنيمة وليست هى الا القضاء على الاستعمار وبلاياه والأخذ من الحرية على قدر ضحاياه..

لخص « البيان » هذا الحق المقدس فى مشروع قانون عرضه على المجلس الوطنى ، وطلب فيه « برلمانا جزائريا »

(البقية على الصفحة ٢)

الذكرى الأليمة

مأساة ٨ ماي ١٩٤٥

بقلم عبد الرحمن رحمانى

منذ عرف الشعب الجزائرى الاستعمار الفرنسى بدأ يتمرس بالمصائب ، ويتعرف على الأحداث القاسية ، وصار تاريخ الجزائر الحديثة سلسلة من الحملات التأديبية التى يشنها الاستعمار ضد الجزائريين العزل كلما طالبوا بحق مهتضم ، أو شكوا من وطأة الجور . لكن منذ استيقظ الوعى القومى فى الأمة الجزائرية بالخصوص ، وصارت ترنو بطرفها الى بعيد ... الى حياة العزة والكرامة استيقظت حيل الاستعمار ، واهتدت الى مخترعات جديدة فى فن الانتقام والتعذيب ، وتطورت العلائق ما بين الاستعمار والشعب الى حرب نظامية يسخر لها الظالمون كل مواهبهم لاخماد هذه الجذوة الوطنية التى مست بأناملها السحرية كل قلب ينبض بكراهية الظلم ويغار على مستقبل الوطن ، والتى هى ظاهرة طبيعية لكل مجتمع مثل مجتمعنا رزح تحت نظام القوة قرنا كاملا .

اندلعت الحرب العالمية الثانية فأضاءت للشعب الجزائرى جوانب مظلمة ، فهزت كيانه ، وبعثت فيه أملا قويا للتحرر من قيود الاستعمار الفرنسى ، وبهذه النية ، وبالنتائج السارة التى علقها على هذه النية ، أرسل زهرة شبابه للدفاع عن الحريات الطبيعية المحروم منها والتى هددتها قوات الشر فى الشرق والغرب ، وخاض أبناء الجزائر الأبطال كل الحروب ، وتركوا فى كل واجهة شاهدا من دمائهم وأشلائهم ، ودفعوا عن فرنسا سطوة الظلم ، وماتوا لأجل حريتها ، وتعرض السكان المدنيون لخصاصة الحرب ، فقننت أقواتهم ، وعريت أجسادهم ، وذهب التيفوس بآلاف الضحايا منهم كل هذا لأجل ضرورات الحرب التى تخوضها فرنسا والحلفاء .

يقولون ان لكل عمل ثمرة ، ولابد أن يكون الجزاء من جنس العمل فما هى النتيجة التى حصل عليها الشعب

(البقية على الصفحة ٣)

مصادرة « الوطن » و« الجمهورية الجزائرية » فى المغرب الاقصى

صادر البوليس الفرنسى فى المغرب الأقصى العدد الأخير من جريدة « الوطن » وجريدة « الجمهورية الجزائرية » وحجر دخولهما الى التراب المراكشى .

ونحن نجهل الأسباب المباشرة التى حدت بالاقامة العامة الى ارتكاب هذا العمل المنافى لحرية النشر والتعبير وتبادل الآراء ، ويظهر لنا أن هذه الخطوة العدوانية هى السلسلة الأولى من سلسلة القمع التى ينوى الجنرال جوان سلوكها فى المغرب الشقيق كثمرة أولى لاجتماعه بحاكم المنطقة الريفية وعزمهما على تنسيق سياستهما فى محاربة العناصر الوطنية فى المنطقتين .

ولا يدهشنا كثيرا هذا التدبير الفاشيستى من المستعمرين فى المغرب اذا علمنا بأن القطر الشقيق لا زال تحت مقص الرقابة الجبار الذى يمثل بتصريحات الزعماء والأحزاب ، ومقالات الأدباء ، وأفكار الطبقة الحية من الشعب المراكشى أبشع تمثيل . لقد انتهت الحرب – التى كانت تبرر وجود الرقابة الصحافية – منذ ثلاث سنوات فما معنى استمرار هذا الوضع الشاذ من أوضاع الحرب بعد اختفاء الأوضاع الأخرى . معنى هذا أن المستعمرين لا تنتهى حروبهم مع الشعوب الضعيفة الواقعة تحت نير استبدادهم ومعنى هذا أن المستعمرين يحاولون قطع ما أمر الله به أن يوصل واقامة ستار حديدى بيننا وبين اخواننا فى الدين والجنس واللغة والمصائب .

ان الاستعمار الذى ضاق صدره فى المغرب بجريدتنا لأنها تمثل فكرة الأفارقة قد سمح أخيرا للدعاية الأمريكية باصدار جريدة تدافع عن المصالح الأمريكية بالمغرب كما أخبرت بذلك زميلتنا « الرأى العام ».

لقد منعت الاقامة العامة بتونس منذ شهور دخول جرائد حزب البيان الى التراب التونسى وتحذو حذوها اليوم الاقامة العامة بالرباط وما هذه الاصفحة جديدة من أساليب الاستعمار الفرنسى فى القطرين الشقيقين ستزيد فى شحذ عزائم اخواننا فى مقاومة الطغيان الاستعمارى الذى لم يكفه ما أقامه بين الأشقاء من الحواجز الجمركية والتضييقات الادارية فأراد أن يضيف قفلا جديدا للسلسلة التى يربط بها الشعب المراكشى النبيل .

اننا نحتج بكل قوانا ضد هذه التصرفات الاستعمارية البغيضة التى ستعين على التقارب بين سكان المغرب العربى لا على الابتعاد كما يتمنى الاستعمار من وراء هذه الجرائم التى يرتكبها بين الحين والآخر .

الديوان السياسي لحزب البيان ضد الضغط

قرر الديوان السياسى لحزب الاتحاد الديمقراطى للبيان الجزائرى اثر اجتماعه يوم السبت ١ ماى ١٩٤٨ بعد أن استعرض الحالة السياسية الحاضرة ما يلى :

١) يسجل – بكل ارتياح – اتجاه الرأى العام الشعبى نحو حزب الاتحاد الديمقراطى للبيان الجزائرى ولفائدته .

٢) يقر الموقف الحازم الجرىء الذى وقفه نواب الحزب فى المجلس الجزائرى

٣) يؤكد للرفقاء أحمد أبو منجل ، وأحمد طاهر ، وأحمد يحى أعضاء مجلس الجمهورية مساعدته وثقته للقيام بمهمتهم التى كلفوا بها فى باريس أحسن قيام .

٤) يستنكر بشدة تصرفات الادارة الشاذة التى تستمر فى مضايقة واعتقال ومحاكمة الوطنيين الأبرياء بمقتضى قرار « رينى » ويطلب اطلاق سراح المعتقلين السياسيين ، ومعاقبة المسؤولين عن مقتلة دشمية وشامبلان والتعويض التام لما خسره المنكوبون .

٥) يرفع صوته ضد التقييدات التى اتخذتها الادارة مع الطبقة العاملة الجزائرية ، ومحاولة التقليل من أهمية مظاهرات أول ماى .

وبهذه المناسبة – وكالعادة – يؤكد الديوان السياسى لطبقة الشغالين مساعدته التامة .

المشكلة الفلسطينية

يثبت الديوان السياسى مرة أخرى بأن الحرب لم تلغ شرعيا رغم الوعود التى قطعتها الممالك المتحدة على نفسها أثناء الحرب الأخيرة .

ويأسف على الحوادث المؤسية التى غدت فلسطين مسرحا لها . ويستنكر الهيمنة الصهيونية الاستعمارية التى هى السبب فى الخلاف الذى نشب بين العرب واليهود ، هذه الصهيونية التى تهدف الى تحطيم مجهودات الشعب العربى الذى يكافح من أجل تحريره.

القضية الانسانية

في حفلة أقامها قدماء القوات الفرنسية الحرة بالجزائر خطب المسيو « نيجلان » قائلا : « انني سأسير على خطة سلفي ، لكن الأساليب يجب أن تتغير حسب الظروف ، ان ما كان يحسب حقا قبل ثلاث سنوات يعد الآن خطأ ، وانني سأدافع عن القضية الفرنسية التي هي قضية الانسانية ».

وما هي القضية الفرنسية التي يريد أن يدافع عنها الوالي العام ؟ انها بلا شك قضية الاستعمار الذي جاء به الى هنا ليستخدمه في أغراض لا تمت الى الانسانية بصلة . وتدليس الانتخابات الأخيرة أقوى حجة في أيدينا ، وضحايا دشمية وشمبلان شاهدة على هذه القضية الانسانية ، والمعتقلون السياسيون الذين يلاقون الآن في السجون آلام الحرمان والتعذيب أكبر دليل على هذه القضية الانسانية !

ان قضية فرنسا الانسانية حقا هي في العدول عن سياسة السيف والارهاب ، واستجابة رغبة الشعب الجزائري في أن يعيش حرا سعيدا في بلاده مع كل المتساكنين بلا اختلاف في الدين أو الجنس .

ان قضية فرنسا الانسانية يجب أن تتجه الى امتلاك القلوب النافرة ، واصلاح ما أفسده الاستعمار بسياسته طيلة قرن كامل .

ان قضية فرنسا الانسانية هي في ترك الناس أحرارا في دينهم ، أحرارا في قراءة لغتهم ، أحرارا في ابداء آرائهم ، أحرارا في تقرير مصيرهم لأن هذه هي الحريات الطبيعية التي تلائم القضايا الانسانية التي تعهدت فرنسا باحترامها ووقعت في ميثاق الأمم المتحدة بمراعاتها والسهر على تنفيذها.

ان قضية فرنسا الانسانية يجب أن ترتكز على الحب المتبادل وتوزيع ثروة البلاد بالعدل لا على استيلاء طائفة من المستعمرين على منابع الثروة في هذه البلاد ، وملء بطونهم بما ينهبونه من عرق جبين العامل والفلاح واهمال هذا الفلاح الذي هو عماد الوطن ، وتركه ضحية للجهل والفقر والمرض .

ان أخصب الأراضي وأجمل البقاع يحتلها المستعمرون ويجمعون ما تدره عليهم من أموال في البنوك وشراء رؤوس الأموال في الخارج ، وادخاره لليوم الذي يصرفونه في مكافحة الحركات الوطنية التي تهدد امتيازاتهم ان الأرض الجزائرية تكفي أبناءها وغير أبنائها لو كان النظام الاجتماعي بيد الشعب لا بيد حفنة اقطاعية لا زالت تزاحم الأهلي الفقير حتى اجتمع منه جيش من المتعطلين ضاقت به أرضه فالتمس العيش خارج بلاده ليعول أهله ، ويتعرض للغربة والاحتياج حتى يخلو الجو للمستعمرين الذين يجلبون شذاذ الآفاق لتعمير الجزائر ، ومزاحمة ابن البلاد .

ان قضية فرنسا الانسانية هي في تجربة أسلوب ديمقراطي جديد تزيل به صفحة سوداء من سياسة الحكم المباشر ، وتفتح به عهدا وضاء يبشر بمستقبل زاهر لهذا الوطن البئيس وتعاون مثمر بين المتساكنين في تسيير سياسة القطر الجزائري ، ان الاستعمار الفرنسي بسلوكه السياسي المعوج في معالجة القضية الجزائرية قد غير عن فرنسا الضمير العالمي الذي أصبح لا يطيق هذه الأساليب الفاشستية التي كافحها حتى قضى عليها ، وأضاع لفرنسا حب الجزائريين الذين يرون أنهم قدموا لفرنسا من الجميل أكثر مما يقدمه تابع لمتبوع ومع هذا لا زالوا يعاملون معاملة العبيد في وطنهم. ولا زال ينظر اليهم بعين الريبة والحذر .

هذه هي يا مسيو « نيجلان » القضية الانسانية التي يجب عليك كممثل لفرنسا أن تنصح بها حكومتك للسير على منهاجها ، لا هذه الخطب الكثيرة التي ملأت بها جو الجزائر وعدا ووعيدا .

عزة

قال الطالب الفتى لأستاذه الشيخ : أترى الحلفاء يفون بميثاق « الأطلنطي »؟

قال الأستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: كما وفوا بمبادئ الرئيس « ولسن » :

قال الطالب الفتى لأستاذه الشيخ: واذن ؟

قال الأستاذ الشيخ لتلميذه الفتى: واذا فالشعب الذي لا يرجو منحا ، ولا يخشى منعا ، وانما ينصف نفسه وينتصف من نفسه هو الشعب العزيز الكريم .

«جنة الشوك لطه حسين »

مأساة ٨ ماي ١٩٤٥

(بقية الصفحة الاولى)

الجزائري بعد أن ضحى بدمه وماله وقوته ؟ وما هي الهدية الثمينة التي قدمتها فرنسا المنتصرة بسواعد الجزائريين الى الجزائريين ؟ كان الجزاء والاعتراف بالجميل حوادث ٨ ماي المشؤومة ، وما تلتها من الانتقامات الفظيعة .

نفض عالم القتال يديه من حرب مميتة ، بعد أن قضى على الفاشستية الرسمية القضاء الأخير ، وابتهج العالم الديمقراطي بهذه النهاية السارة ، وشرع في اعداد الحفلات والأفراح تخليدا لهذا اليوم الذي حقنت فيه الدماء البشرية وكان القطر الجزائري ضمن العائلة الديمقراطية فأراد أن يعلن عن ابتهاجه باقامة مظاهرات سلمية الغرض منها الفرح بانفراج الأزمة ، وانبثاق فجر جديد على الانسانية المتعطشة للحرية والعدالة اللتين تردد ذكرهما كثيرا على ألسنة الساسة والزعماء . لكن الاستعمار الفرنسي كان يتوجس خيفة من اليقظة العامة التي رجت الشعب الجزائري الذي يطلب حريته وسيادته وهاله اتحاده حول حزب « أحباب البيان والحرية » وخاف من المشاكل التي يأتي بها عالم ما بعد الحرب ، وهو : وعد فرنسا بتصفية الحساب مع الشعب الجزائري . والعدول عن سياسة القوة ، واستنكار الاستعمار الذي سبب لهذا العالم الخسائر والمصائب . ازاء هذا كله دبر الاستعمار مكيدة لم تعرف الجزائر مثلها في تاريخها الحديث ، ووجد في مظاهرات المسلمين يوم النصر ضالته المنشودة واغتنم فرصة هذه المظاهرات الشعبية فشرع في تنفيذ برنامجه الجهنمي الذي ذهب ضحيته عشرات الآلاف من الأبرياء .

أراد المستعمرون أن يشفوا ما في صدورهم من غل ، ويخنقوا الحركات الوطنية الاسلامية ، فاعتقلوا الزعماء والشخصيات البارزة ، وحلوا الأحزاب السياسية ، وأغلقوا المدارس العربية الحرة ، وأسرفت المحاكم العسكرية الاستعمارية في توزيع الأحكام القاسية على كل من تحوم حوله أدنى شبهة ، ولم تسلم حتى الجمعيات الرياضية والكشفية من اعتداءات الجلادين ، وامتلأت السجون بخيرة أهل الوطن ، واكتظت المعتقلات والمنافي بشيوخ العلم ورجال الدين والشبان الوطنيين ، وأصبحت الجزائر الشهيدة من شرقها الى غربها ميدان تجربة لقوة الادارة الاستعمارية ، وذهبت السلطات العسكرية في ارتكاب المنكرات والموبقات حدا يعجز القلم عن تصويره . وكانت نواحي سطيف وقالمة وبعبارة شاملة كانت العمالة القسنطينية أكثر القطر الجزائري ضررا من جراء ما ارتكب فيها من عنف ، لأن قوات البحر والجو والبر شاركت في البطش والتنكيل بشعب ضعيف أنهكته سنوات الحرب وجور الاستعمار ، وتظافرت هذه القوات التي كونت للدفاع عن المدنيين - على محق المدنيين المسلمين ، فكم من قرى نسفتها الطائرات فلم يبق لها من أثر ، وكم من قبيلة استؤصل سكانها عن آخرهم ، وكم من حي تعرض لنيران الرشاشات والمدفعية فلما خرج النساء والأطفال والشيوخ بدعوة من الحاكم حصدهم الرصاص حصدا وتركهم أكواما ، أما أساليب التعذيب التي أقلها قلع العيون ، وبتر الأعضاء ، والزام الأبرياء بشرب « القرزيل » فكثيرة لا يحصيها العد ، وأما ما ارتكبه اللفيف الأجنبي وجيوش السينيغال من الفسق بالنساء الطاهرات والسلب والنهب وحرق البيوت فمما يندى منه جبين الانسانية ويبقى وصمة عار في تاريخ الاستعمار بهذه الديار ، اننا لا نحب أن نسترسل في وصف هذه المخازي التي ارتكبت باسم السيادة الفرنسية وباسم التمدن الأوربي ، وما كنا لنثير هذه الذكريات المؤلمة التي أصابت الجزائر في الصميم لولا بقاء المجرمين الذين اشتركوا في هذه الحوادث يصولون ويجولون لم تمسسهم يد العدالة ، وانما جوزي الذين كانت لهم اليد الطولى في اشعال هذه النار - بالنياشين الافتخارية وارتقوا الى مناصب عالية ، ولا يزالون يتحدون بأشخاصهم عواطف المسلمين . وقد بحت أصوات نوابنا المخلصين في المطالبة باجراء بحث برلماني في حوادث ٨ ماي وتحديد مسؤولية هذه النكبة، وتعويض عائلات الضحايا ما فقدوه . لكن ذهبت صيحاتهم في واد ، لأن البحث في أسباب هذه المصيبة وما ترتب عنها ربما كشف عن فضائح صاخبة ، واتهامات مدهشة عجيبة ، لذلك استطاع الاستعمار بالجزائر أن يؤثر عن البرلمان الفرنسي حتى لا يستمع الى أصوات الشهداء المسلمين الذين ينادون من العالم الآخر بالانصاف والانتقام ممن استباحوا دماءهم بالباطل .

يا ضحايا ٨ ماي ! اننا نبكيكم بدموع المهج بعد أن غاضت العبرات من العيون ، ونرثيكم بلغة العواطف الحزينة بعد أن أقرت بالعجز لغة البيان ، ونمجد تراثكم في عالم الأحياء ، بعد أن عطرتم بأريج دمكم عالم البقاء .

أيها الشهداء ! لقد متم والهدف الأسمى الذي دافعتم عنه لا يموت . وواريناكم تحت التراب والفكرة النبيلة التي سال دمكم لأجلها لن تموت ، وفقد الوطن فيكم حراسا أمناء لكنه لم يفقد المباهاة بما سطرتمونه في صحيفة الكفاح .

ان التاريخ سيسطر أسماءكم الكريمة بمداد الفخر والاعجاب ويخصص لكم مكانا واسعا من صفحاته في الاشادة بمآثركم الرائعة ، وان اخوانكم الجزائريين لا ينسون ذكركم وتضحياتكم ، ويعاهدونكم على البقاء في ميدان الكفاح حتى يحققوا مثلهم الأعلى ، أو يقضي الله أمرا كان مفعولا:

واذا الشعوب بنوا حقيقة ملكهم
جعلوا المآتم حائط الأفراح

في عالم العروبة والاسلام

القاهرة - سترسل الى الولايات المتحدة الأمريكية عن قريب بعثة عسكرية مصرية يترأسها كاهية كاتب الدولة للدفاع الوطني وستدرس هذه البعثة وسائل تسليح الجيش المصري، وهذه هي البعثة المصرية الثانية التي تزور الولايات المتحدة .

**

القاهرة - سينظر البرلمان قريبا في المشروع الذي حررته الحكومة الرامي الى تحوير ميزان وزارة الدفاع الوطني الذي سيمكن هذه الوزارة من احداث معمل للطائرات وصنع أجهزتها بالآلات التي اشتريت من أمريكا وانشاء كلية جوية ومدرسة مثلها .

**

القدس - أخبرت مصر والعراق اللجنة العربية العليا بأن صاحب الجلالة فاروق الأول ملك مصر والسودان وصاحب الجلالة فيصل ملك العراق أمرا بابطال كل الحفلات المزمع أقامتها في البلدين بمناسبة ذكرى ميلاد أحدهما وانتصاب الآخر على العرش ، وسبب هذا هو ما يجري في فلسطين من حوادث دامية . وستجمع مصاريف هذه الحفلات وتدفع الى صندوق انقاذ فلسطين العربية .

**

اليمن - اعترفت حكومة الامام أحمد بالجمهورية الوطنية الأندونسية، وتنوي ربط علائقها الدبلوماسية في مستقبل قريب مع الباكستان والهندستان .

اما فيما يخص اعتراف الدول الكبيرة بالحكومة اليمنية الجديدة فان الولايات المتحدة مستعدة للاعتراف بسلطة الامام أحمد بشرط أن يحترم هذا الأخير المعاهدة الاقتصادية والتجارية التي أبرمت في سنة ١٩٤٦ بين أمريكا والمرحوم الامام يحي .

هذا وستصل الى صنعاء عما قريب بعثة من شرق الأردن يقودها ولي عهد الأردن الأمير طلال لربط العلائق المباشرة بين البلدين .

**

القدس - تقول الصحافة اليهودية بان الحالة الاقتصادية الصهيونية بعد ١٥ مايو ستكون خطيرة جدا ، وتخشى الأوساط المالية الصهيونية افلاس « الحكومة الصهيونية » التي ستنهار تحت ضربات العرب القوية .

**

بيروت - قدرت مصاريف مطار خالد الجديد الذي يبنى الآن قرب بيروت بـ ٨٠٠٠٠٠ دولار وسيتم سنة ١٩٥٠ وتستطيع أعظم طائرات العالم استخدام هذا المطار .

**

العراق - تعد وزارة الزراعة برنامجا لتوزيع الأراضي التابعة للحكومة على عائلات صغار الفلاحين كما توزع عليهم آلات الزراعة ، والحيوانات ، والسماد مجانا .

**

الرياض - ابتداء من الشهر الآتي سينفذ برنامج تعبيد الطرق وبناء المساكن الحديثة ، وتعميم التنوير بالكهرباء في كامل القطر السعودي ، وسيدير هذا المشروع الواسع اختصاصيون مصريون .

**

القاهرة - تنفيذا لأوامر مجلس الجامعة العربية فقد خصصت الحكومة المصرية ٥٠٠٠٠ من الجنيهات لاعانة ليبيا بالغذاء .

**

القاهرة - قال مراسل المكتب العربي للصحافة والنشر ما يلي : قدمت كتابة الجامعة الى اللجنة السياسية ارشادات ضافية اتصلت بها من المنظمات الوطنية للشمال الافريقي ومن الحكومات العربية حول المسألة المغربية ، وقد خصصت اللجنة السياسية جلستين لدراسة التقريرات التي أعدتها الكتابة العامة على ضوء الارشادات التي تلقتها . ثم قرر مبدئيا بأن الحكومة العراقية ستتكلف بواسطة مندوبها لدى هيئة الأمم المتحدة باثارة مسألة الشمال الافريقي أمام الجمعية العمومية لهيأة الأمم المتحدة ، ومن جهة أخرى فان الحكومة العراقية اتصلت مباشرة بالمنظمات الوطنية للشمال الافريقي لتحصل منها على الارشادات الاضافية اللازمة ، كما يؤخذ من أوساط الجامعة بأنها ستأمر ممثليها في باريس ومدريد بارسال بعض المعلومات حول السياسة الفرنسية والسياسة الأسبانية في المغرب .

**

بغداد - وجهت اللجنة العربية العليا الى دول الجامعة مذكرة تطلب منهم أن يشتروا الأسلحة الحربية التي تتركها الجيوش البريطانية بعد جلائها عن فلسطين ، لأن المنظمات الارهابية الصهيونية تحاول الاستيلاء على هذه الأسلحة ، ولا تستطيع الا الدول العربية منعها وذلك بشرائها .

**

بغداد - أصدر سمو الأمير عبد الاله أمره بالعفو عن السيد رشيد عالي الكيلاني رئيس وزراء العراق سابقا .

حول الانتخابات ايضا

بقيـة الصفحـة الاولى

وليس ما يسميه الاستعمار بانتخابات ٤ و١١ ابريـل الا مظهـرا شنيعا من مظاهر سياسة العنف والخداع والتجبر والنفاق التى بنى عليها امتيازاته الفادحة .

أما وسائل القهر والتجويع والسجن والتدليس والقتل والتمويه التى استعملها لينال غايته ويدرك منيتـه فنحن ذكرنا البعض منهـا فى « الجمهورية الجزائرية » باللسان الفرنسى ، ولا نزال ننشرها على صفحات هذه الجريدة .

فهى قد بلغت هذه المرة من الشناعة والفظاعة ما يشيب من هولها الولدان وتقشعر من سماعها الأبدان . وجريدة « فراتيرنيتى » نفسها وهى جريدة الحزب الاشتراكى الذى ينتمى اليه المسيو « نيجلان » الوالى العـام المسؤول عن هذه الفضائـع سخطت بدون رحمـة ولا هوادة على الحكومة الاستعمارية وعلى تدليسها فى الانتخابات .

ولم يرتكب المستعمرون هذه الجرائم الا لأنهم علموا علم اليقين أن الشعب الجزائرى النبيل استيقـظ من نومه وطهـر نفسـه من أرجاس الشهوات وجرائيم البل والاختلافات وأصبح يشعر شعورا وطنيا صحيحا لا تشوبه شائبة ولا تؤثر فيه أباطيل الدعاية الحكومية .

أما الاستعمار المجرم فانه لما جرع الشعب الجزائرى مرارة الاهانـة والخيانة ، ولطخ أيديه بدماء الشهداء ، وملأ سجونه بأبنائنـا الأبرياء ومجلسه « الجزائرى » بصنائعه ذوى الطرابيش والعمائم الشامخة وفاقدى العزائم الطاهرة والعواطف الوطنية الكريمة قام متهددا مخادعا معا ينادينا الى الاتحاد والاخـوة .

هذه أشنع مهزلة عرفها التاريخ . يا قوم ان الاستعمار لا زال يظن أنه يعامل الصبيان. يزمر لهم وهم يرقصون يصفعهم ثم يرضيهم بابتسامة

أما جوابنا نحن رجال البيـان ، فهو واضح جلى فنقول : « منـذ ظهر حزبنا الى الوجود ونحن ندعو أبناء الجزائـر من مسلمين وأوروبيين ويهود الى الاتحاد الصحيح أى الى اتحاد فى حدود المساواة وبيئة الحرية.

فنحن لا ندين بسياسة العصبية ولا بمذهب العنصرية ولا بفلسفة التعصب الدينى ، فقد صرحنا مرة تلو الاخرى أن أرضنا أرض رحبـة يستطيع جميع أبنائها أن يعيشوا فيها متكاتفين ، متعاضدين متساعدين، فما وجدنا قلبا فطنا ولا أذنا صاغية .

فان رغب حقيقة رجـال الاستعمار فى تلك الوحدة التى ينادى بهـا الناطق بلسانهم الوالى العام الجديد فيجب عليهم أن يعدلوا عن سياسة الادماج ويعيدوا قبل كل شىء الطمأنينة الى النفوس والثقة الى القلوب فيتنازلون عن امتيازاتهم ويقتلون ما عاث فى قلوبهم من جراثيم الطغيان ويعاملون المسلمين معاملة الأنداد الكرام . فيجب عليهم أن يلغوا تلك الانتخابات الكاذبة ويطلقوا سراح الأسرى المسلمين ويعيدوا الكلمة الى الشعب . فعند ذاك تنشأ الصداقة عفوا وتتهيأ أسباب الاتحـاد شيئا فشيئا .

وأما الوحدة التى تنشأ ظاهـرا تحت ظـل السيف وخطـر القوة فالاستعمار قدير أن يحدثها بقطع الألسن وقمع النفوس وسجن الأحرار

وكما استطاع أن يأتى بمعجزة انتخاب ٤٣ نائبا من بنى (وى وى) فهو قدير أن يقيم لنا معجزة اتحاد قائم على الظلم والمكر .

أى نوع من الاتحاد يريد ؟ فالسؤال ملقى عليه

ولكن هيهات أن ترضى طبيعته باتحاد ناشىء على الحق . والتجربة القاسية المرة دلتنا غير ما مرة أن مطالبة الحق من المستعمرين ضرب من الجنـون .

وخلاصة الكلام ان الاتحاد بين سائـر العناصر الجزائرية مسألـة ضرورية لازمة فينبغى للوطنيين الجزائريين والديمقراطيين المخلصين أن يضعوا جميعا برنامجا وطنيا ديمقراطيا معقولا لا يراعون فى وضعه الا مصلحة الشعب وسعادته ثم يجدون معا فى سبيل تنفيذه وفرضه على المستعمرين كلفهم ذلك ما كلفهم من الجهود والمشاق والتضحيات .

نهب فرع حزب البيان

هاجم بعض أعوان حـاكم الجلفـة المركز المحلى لفرع البيان فى مدينـة « شـارف » وحرقـوا أوراق الحزب ونهبوا ما وجدوه داخل المركز .

وقد بلغ التأثر من نفوس سكان تلك الناحيـة حدا عظيمـا أمام هذا الاعتداء الوحشى على مركز الحزب مما اضطر زملاءنا هناك لتهدئة الأفـكار الهائجة والعواطف الثائرة ، وقد قدم كاتب الفرع شكاية الى قاضى الصلح فى الجلفـة والى المـدعى العمـومى فى البليدة ، وسنعود الى هذا الموضوع بمجرد ما نتصل بتقريـر البحث الذى يجريه على عين المكان أعضاء الفـرع هنـاك .

فى مجلس العمالي الجزائري

افتتحت الدورة الاعتيادية للمجلس العمالى الجزائرى فى ٣ مـاى ، وبعد خطبة رئيس الجلسة وعامل العمالـة شرع النائب المأجـور اسماعيـل فى تلاوة لائحة حررت له بلا شك فى أحد مكاتب دار العمالـة الجزائريـة . ثم فتحت المناقشة فأخذ الكلمة رفيقنـا املحاين فقال : « لا أستطيع المشاركة فى لائحة الثقة فى الوقت الذى تبـكى فيه الأرامل أزواجهـا ، والأمهـات أولادها الذين قتلوا فى صور الغزلان وشمبلان . ان انتخابات القسم الثانى جرت تحت ارهاب القوة المسلحة... » هنا شرع النواب المستعمرون وأذنابهم مثل المجرم براهيمى والماكر السايح فى احداث ضوضاء ليمنعوا رفيقنا من اتمام كلامه .

لكن رفيقنا املحاين رفـع صوتـه واجابهم : « سأتـكلم أحببتم أم لا ، وسأسمعكم الحقائق المرة ». لكن عامل العمالـة طـرح مسالة الاذن فقررت لائحـة الادارى اسماعيـل بأغلبيـة الأصوات .

ثم أخذ املحاين الكلمة من جديد ليشرح لماذا صوت ضد لائحة اسماعيل فقال : « اننى لا أهاجم الأشخـاص وانما أرفـع صوتى بالاستنـكار ضد الأساليب الوقحة التى تجرى فى هذه البلاد ، كنت قبل اليوم رفعت صوتى بالاحتجاج فى هذا المجلس نفسه اثر انتخابات نوفمبر ١٩٤٦ ضد تسمية النـواب ، وان الذى صنعـه عامـل العمالة السابق « برلييه » فى حجـم صغير أعيد صنعه اليوم فى حجم كبير».

هنا أحس المرتد السايح بأنه مقصود بهذا الكلام فأراد مقاطعة رفيقنا فقال: « انك بهذا تشتم كل النواب » فأعاده رفيقنـا الى الصـواب بقولـه : « من أحس بالمخاط فليتمخط » ثم استمر فى شرح تصويته فقال : « اننى صوت ضد لائحـة اسماعيـل لأن تسميـة النواب وقعت فى بحـر من الدمـاء ، لهذا سأطلعكم وأتلو عليـكم لائحتى التى تستنكر كل ما جرى .

نص اللائحة التى قدمهـا املحاين باسم حزب البيان .

حيث ان انتخابات المجلس الجزائرى جرت فى القسم الثانى تحت شعـار القوة المسلحة والارهاب والتدليس .

وحيث ان الأساليب الوحشية التى استعملتهـا الادارة سببت حـوادث خطيرة ذهبت بحياة كثير من المنتخبين المسلمين فى صور الغزلان وشمبلان .

وحيث ان الانتقـام الأعمى الذى نزل على بلادنا قبل وأثناء الانتخابات والذى لا زال مستمرا الى الآن .

وحيث ان هذه السياسة لا تساعد الا على قسمـة البـلاد الى كتلتـين متخـاصمتين يخشى منهـا تعـريض حسن العلاقة والأخوة التى تربط بين المتساكنين الى الخطر .

فان المجلس العمالى الذى له الثقة فى أنه المعبـر عن عـواطف المسلمين والفرنسيين فى العمالة الجزائرية .

١ – يؤكد بأن المجلس الجزائرى كما هو الآن لا يمثل فـكرة أغلبيـة المنتخبين ،

٢ – يطلب حل هذا المجلس سريعا ، وتجديـد انتخـابـه على قواعـد ديمقراطية صحيحـة وبتأكيـدات تضمن حرية الانتخاب ،

٣ – يطلب كف الضغط البوليسى والادارى المستـمـر الى الآن ، ونسخ العقوبات التى حكمت بها المحـاكم بمناسبـة الانتخابات ، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين حـوكمـوا بمقتضى قـرار « رينى » الجائر الذى استنـكره مجلس الاتحـاد الفرنسى باجمـاع أعضائه ».

حاول الرجعيون من جديـد منـع رفيقنا من تـلاوة اللائحـة لكنهم لم يستطيعـوا التغلب على فصاحتـه ، وهكذا تبين أن المستعمرين مجرمـون لأنهم أبوا سماع الحقيقة التى تتهمهم فضـلا عن اقـرار هذه اللائحـة التى تضايقوا من سماع نصها .

البرلمان الجزائري

مبنيا على قواعد ديمقراطية و« حـكومة جزائرية » مسؤولة أمام هذا البرلمان الخ. فأثـار هذا المشروع فى زوايـا الاستعمار غضبـا زاد على بغيهم بغيـا فأعلنوا على « البيان» وأهله حربا عوانا، فناضل « البيان » وكافح وكان من أمر هذه الحرب السجال أن سن المجلس الوطنى بباريس للجزائـر « برلمانـا » فوض له فى التصرفات بعض التفويض وألفه على صورة تسخر للعدد القليل من الفرنسيين معادلة السواد الأعظم من ملايين الأهالى فغضبت الأمة على هذه الألعوبة التى أعطيت لها بعد أخذ ورد فى صيغة اصلاح ولما كان لا راد لحكم المجلس الوطنى الا حكمه عقدت النية على السعى من جديد فى اصلاح هذا القـانـون الأسـاسى الأعـرج وانتظرت على كل حال يوم الانتخاب لاختيار من ترضاه فى هذا « البرلمان » من النواب ولما أتى ذلك اليوم جرى فيـه ما جرى من التـدليس الرسمى والقتل والارهاب والوعـد والوعيـد فكانت النتيجـة ما نرى . ولما استوى النواب على مقاعـدهم يوم ٢٢ أفريل طلب رئيس طائفة « البيان » من رئيس الجلسـة الاذن فى تقـديم تصريحات ضرورية ، غير أن نـواب الاستعمار قاموا أمام هذا النائب على ساق وأثاروا عليـه زوبعـة من ضجيـج وصراخ وأطلقوا ألسنتهم عليه بالشتم فساعدهم رئيس الجلسـة وسايرهم وشن الغارة معهم على فرحات عباس فزأر الزعيم عباس فى وسط هؤلاء الخصوم الألداء زئيره المعتاد وبارز أحسن براز وطارد أشد طراد وليس راءه فى قاعة الجلسة من معاضد غير زملائه الصناديد نواب « البيـان » وكانت مـع ذلك كلمـة الاستعمار التى حاربت الحـق بالباطل هى العليا والعياذ بالله ومنـع فرحات عباس من تقديم تصريحاته وذلك لأن الاستعمار وجد فى نواب المسلمين على نواب المسلمين أعوانا ، فجادل هؤلاء

(بقيـة الصفحـة الاولى)

وهم صامتون وطالت فيهم الألسنـة بالصراخ والشتـم وهـم ساكتـون ، وحورب حقهم بالباطل وهم صم بكم كأنهم عن الحـق منصرفون ، ان قلتم أيها النواب المسلمون الأربعون انكم أحرار فياحبذا القول منكم فقد قيل عنكم ما قيل ان صدق وان كذب وما اعتذاركم وقد تركتم الاستعمار يسطو ويصول أمامـكم على نـواب الأمـة اخوانـكم أليس هذا الوطن وطنكم والأمة أمتكم مالكم وهذا الاستسلام لارادة غيـركـم والانقيـاد لأعـداء أمتـكم الغريقة التى تشبثت بأهدابنـا وأهدابـكم وتناشـدكم الله فى بقيـة الرمق مالكم وزملاؤكم نواب « البيان» من شدة النضال فى تيار وانتم أمامهم ساكتون رحماء على الإستعمار .

ان السبيل الى النجـاة من مخـالب الاستعمار مديد ، وفيه عقبات وعثرات « فالبيان » يدعـوكم الى التعاضـد فى سـلوكه فان كنـا فى سيرنـا متحدين متكافلين وعلى الحق متناصرين قطعناه بسلام وكانت لنا ولوطننا البشرى وان كان غير ذلك لا قدر الله فان لنواب « البيان » لا محالة من الاستعمار عدوا جبارا ، وسيكافحون منه بحرا زخارا ، ويتوقعون على كل حال عوارض كبارا ولكنهم على مبادئهم ثابتـون وفى كل فـج للعدو قائمون ، وبالله واثقـون ، ورجاؤهم ان يكونـوا ممن قـال الله تعالى فيهم : « الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ».

أقر الخصم وارتفع النزاع

روت جريدة « كومبـا » الباريسية أن من جملة ما صرح به وزير الداخلية الفرنسية « مـوك » خـلال اجتمـاع المجلس الفـرنسى الذى أثيرت فيـه قضية الانتخابات الجزائرية ، وما وقع فيها من تدليس وارهاق قوله : « لا يمكننى أن أؤكد بأن كل شىء سـار بانتظام ! ».

حيـــاة حزبنـــا

كان للحوادث التى وقعت فى افتتاح مجلس المسيو « نيجلان » والتى تحدثنا عنها فى العدد الماضى وقـع حسن فى أوساطنا الشعبية ، فقد علق الشعب على الموقف الحازم الذى وقفـه كاتب حزبنـا وزمـلاؤه الأبطـال بتعليقات حسنة سارة ، وقد أعجب هذا الموقف حتى أولئك الذين لا يشاطروننا أفكارنا السياسية ، فقد قـال أحـد الباش آغوات فى مجلس خاص : « ان فرحات عباس – حفظه الله – قد أزال أحمالا كانت تضغط على قلوبنا ». كما قال خصومنا السياسيون ما يلى : « لقد غلطونا فى الشجاعة والتبصر والروح الوطنية التى يملـكها فرحات عبـاس وحزب البيان » ومن جهة أخرى فان الانخراط فى حزب الاتحاد الديمقراطى للبيـان الجزائرى قد ازداد منـذ ٢٢ افريـل وبالأخص فى فـرع الجزائـر العاصمة وحى بلكور .

ان حزب البيان المخلص لخطته بلا تعصب ولا حقد يدعو الشعب الجزائرى للتفـاف حول مثلـه الأعلى الذى هو التحرير الوطنى .

أيها الجزائريون تقدموا كلكم لتقوية صفوف حزب النظام والمنطق والتعقل،

الحـزب الذى يبنى ويتقـدم بـلا ضعف .

الحزب الذى لا يفرق بين مستقبل النخبة ومستقبـل الفـلاح ، والذى يعمل فى وقت واحد للتحرير السياسى والتحرير الاجتماعى .

الحزب الذى يهيأ للفلاح والعامـل التربية والحرية ، ويـكافح لتحسين حالتهما الأدبية والمادية .

انخرطوا ! أعينونـا !

فان الطريق طويل شاق ، والمهمة ثقيلة عسيرة ، لكن النصر محقق .

النصر النهائي لفلسطين العربية

تطورت الحالة بفلسطين فى الأسابيع الأخيرة تطورا مدهشا سواء فى الميدان العسكرى أو الميدان الدبلوماسى فقد كان لتخلى الانكليز - بلا سابق انذار وقبل ١٥ من مايو - عن مدينة حيفا وسقوطها فى أيدى الصهيونيين أول الهبة العنيفة التى رجت العالم العربى وأسفرت عن مؤتمر عمان الذى اتفقت فيه وجهات الأنظار العربية واتحدت على ضرورة التدخل السريع لرد العدوان الصهيونى الذى ما كان ليصول ويجول لولا تآمره مع الانكليز الذين فتحوا أبواب فلسطين فى وجه الهجرة اليهودية التى تدفقت كالسيل من أنحاء المعمورة لاحتلال الأراضى المقدسة وتكوين جيش عتيد للعمل يوما ما على طرد العرب من ديارهم كما هو واقع الآن. يدافع العرب فى فلسطين عن مبدا شريف وحق لا ينازعهم فيه أحد، فهم يعرضون على اليهود دولة عربية لليهود فيها حقوق الأقلية الممتازة لكن اليهود لا يرضون الا باقامة دولة يهودية واقتطاع طرف من وحدة البلاد الجغرافية ونصب حكومة فيها بالقوة، ولما عارض العرب مشروع التقسيم رجعت أمريكا عن رأيها الأول واقترحت اقامة نظام وصاية عالمية كحل مؤقت لمشكل فلسطين غير أن اليهود لم ينتظروا قرار هيأة الأمم المتحدة فى هذا الشأن فشرعوا فى الهجوم العام ليحتلوا أهم المواقع ويسبقوا العرب اليها، وليضعوا هيأة الأمم المتحدة أمام الأمر الواقع فكان احتلال حيفا ومحاولة الاستيلاء على يافا العربية التى هى من حظ العرب فى مشروع التقسيم.

ابطال جيش التحرير العربى يحرسون جبل اليرموك الذى يطل على بحيرة طبرية

أدركت الشعوب العربية وحكوماتها أن خطر اليهود قد تفاقم خصوصا بعد أن ابتدأت العائلات المدنية فى الجلاء عن فلسطين تاركة أرضها ومساكنها وثروتها لاعتداءات الصهيونيين الأنذال، فقررت الحكومات العربية المشاركة فى العمليات العسكرية بعد جلاء الانكليز، وفعلا احتشدت القوات العربية النظامية على طول الحدود الفلسطينية انتظارا للساعة الحاسمة وقد أعجبنى تصريح لدولة رياض الصلح رئيس الحكومة اللبنانية حيث يقول ما معناه: لأن يكتب التاريخ عنا بأن الدول الكبرى هاجمتنا وتغلبت علينا لأننا أردنا انقاذ فلسطين العربية أفضل من أن يكتب عنا بأننا سلمنا فلسطين للصهيونيين يستعمرونها.

أما جيش التحرير العربى العتيد فهو يوجه الضربات القوية الى مقاتل جيش « الهاقانا » الذى خسر - حسب تصريحات قادته - ما يقرب من نصف قوته فى الرجال والعتاد، ويجب أن لا يغتر العرب الجزائريون بالدعاية الصهيونية التى تهول وتكذب للتأثير على الرأى العام العالمى حتى يقول بان الصهانية لهم القوة الكافية لاقامة دولة يهودية.

هذا وقد وجه الملك عبد الله الى عرب فلسطين نداء مؤثرا يحثهم فيه على ملازمة الهدوء، وان لا يغادروا وطنهم ويعدهم فيه بأن الله سيفرج عنهم عما قريب.

ان الشعوب العربية تعلق آمالها اليوم على الموقف الايجابى الذى ستقفه جامعة الدول العربية فى محنة فلسطين، ان وقت الكلام والاجتماعات يجب الانتهاء منه والشروع فى الهجوم على معاقل الصهيونية قد حان وقته، ولم تتحد كلمة العرب فى يوم من الأيام مثل اتحادها على ضرورة الدفاع عن عروبة فلسطين واستقلالها، وما يوم ١٥ مايو عنا ببعيد، وسيرى أبناء صهيون شرقا وغربا كيف أن الكلمة الأخيرة ستكون للعرب أحفاد خالد وصلاح الدين.

من خلال الصحافة المغربية

صدر فى ٢٤ افريل أمر « على » باصلاح المجلس الكبير التونسى الذى لا يمثل الأمة التونسية وانما يمثل مصالح خاصة لطبقة خاصة وقد طنطنت الاذاعة التونسية والجرائد الموالية للاقامة العامة بهذا الاصلاح الذى قابلته الأوساط الوطنية التونسية بنقد لاذع وقد نشرت جريدة « الارادة » الغراء مقالا تحت عنوان: ليس هذا هو الاصلاح الذى يترقبه التونسيون، بقلم مديرها الأستاذ محمد المنصف المنستيرى نقتطف منه الفقرات التالية:

« ان التونسيين لا يرضون ابدا بهذا « الاصلاح » ولا يرضون بموقف الحكومة ولا بهذه السياسة التى ينتجها المقيم العام والتى سار فيها على غرار اسلافه دون نظر لعامل تبدل الاحوال العالمية والروح التى سادت الامم اليوم: ولا يرضون كذلك عن موقف اعضاء المجلس الكبير ويسخطون عليهم اشد السخط استخذاءهم للسياسة الاستعمارية وتنكرهم لمطالب الأمة وحقوقها الشرعية.

« الا فليعلم من لا يريد ان يعلم ان التونسيين يطلبون ان يحكموا انفسهم بانفسهم حكما ديمقراطيا حقيقيا يستند على دستور حر يكفل الحريات والحقوق ويحدد الواجبات والصلاحيات. وتباشر الحكم الفعلى والنفوذ الحقيقى حكومة تونسية خالصة دما ولغة، تكون مسؤولة لمجلس نيابى حقيقى تونسى صرف منتخب بالانتخاب الحر المباشر من قبل التونسيين وحدهم دون سواهم.

« والتونسيون حين يطلبون هذا يطلبون حقا شرعيا لهم لا يستطيع اى كان ان ينازعهم فى شرعيته، ولا تحول بينهم وبينه نصوص اى معاهدة من المعاهدات ولا اى حائل آخر يستند الى العدالة الحقة او القانون الدولى وكل من يقف معارضا لهم فى ذلك لا سند له الا القوة والباطل والاستبداد والاعتداء ».

***

لا زالت نتائج الانتخابات الجزائرية المزورة مادة خصبة لأقلام الكتاب فى الجزائر، ولا زالت الصحافة العربية والفرنسية اليومية والأسبوعية تعلق وتشرح كل حسب هواها ومشربها السياسى ما يعن لها من الآراء الديمقراطية أو الرجعية وقد أعجبنا مقال نشرته جريدة « الجمهورية الجزائرية » فى عددها الأخير تحت عنوان: (الانفصاليون هم الذين انفصلوا عن الشعب) بقلم الأستاذ المجيد نقتبس منه العبارات التالية:

« الانفصاليون هم الجزائريون المسلمون أو الاوربيون الذين رضوا - جهلا أو لمصلحة - بالانفصال عن شعبهم البئيس. والتحالف مع الطائفة التى تذلهم.

« الانفصاليون هم المسلمون الذين انشقوا عن اخوانهم، وتآمروا فى الانتخابات مع ادارة عنصرية رجعية.

« الانفصاليون هم الذين خانوا ماضيهم، وخاطروا بمستقبلهم، وكذبوا على فرنسة حيث أوهموها بأن الشعب الجزائرى قبل سياسة الاندماج ومحو الشخصية.

« الانفصاليون هم براهيمى الاخضر، والدكتور الاخضرى، والسايح عبد القادر، وكل من سمتهم الادارة ضد ارادة الشعب. وهم الذين يطيلون فى عمر نظام جائر، وينمون ثروتهم على حساب بؤس الشعب، ويعشقون النياشين وما يدخلهم من راتب.

« هؤلاء هم الذين ننعتهم بالانفصاليين لأنهم انفصلوا عن الشعب الجزائرى عن عمد وسبق اصرار ».

الادارة كذبت بلسانك

لا زال المستعمرون واذنابهم مستمرين فى تحرشاتهم غير مبالين باستياء الطبقات الاسلامية كلها، وغير محترمين لذكرى الشهداء الذين سقطوا أخيرا ضحية الظلم والحكم الجائر. فأرادوا أن يقدموا فى المجلس العمالى القسنطينى الذى انعقد فى هذه الأيام لائحة ثقة لسياسة الوالى العام وابتهاجا بـ « النتائج السارة » التى جاءت بها الانتخابات المزورة، هذه « النتائج السارة » التى يتكلم عنها المستعمرون، ويريدون أن يعترفوا بجميل ناجلان فى الدور العظيم الذى قام به فى نجاح الانتخابات، فى هذا الوقت الذى يحتفل فيه المستعمرون والمأجورون المسلمون بنتائج الانتخابات لا زالت تندب فيه الأرامل المسلمات أزواجها ويبكى فيه الأطفال آباءهم، وترى فيه الأغلبية الساحقة من المنتخبين المسلمين كيف استهزأ الظالمون بحرياتهم وضمائرهم فلم يمثلهم فى هذا المجلس نوابهم المخلصون بفضل تدخل الولاية العامة، وعمال العمالات

وقد وقعت فى هذا المجلس العمالى مشادة عنيفة بين الزعيم عباس فرحات وبين عامل العمالة القسنطينية حول تدخل الادارة فى حرية الانتخابات وحول تقديم لائحة من طرف كتلة الاتحاد الديمقراطى للبيان الجزائرى. ونحن نكتفى - لضيق نطاق الجريدة - بنشر هذه المحادثة الجريئة بين الزعيم، وبين عامل العمالة:

عامل العمالة: انه لمن المؤسف أن تفتح هذه الجلسة فى جو من الهرج والمرج كما فتحت جلسة مماثلة لها فى مجلس آخر.

عباس: من الملوم فى هذا يا حضرة البريفى؟ كان عليك يوم أن أرسلت دباباتك ضد المسلمين فى « دواويرهم » لينتخبوا قهرا - أن تفكر مليا فى نتائج أعمالك.

عامل العمالة: انك تكذب - يا سيدى عباس - حيث تقول ان الحكومة أرسلت الدبابات ضد « الدواوير ».

عباس: انني رجل صادق شريف، وليس من عادتى حكاية الخرافات.

عامل العمالة: انني أصر على أنك تكذب.

عباس: وأنا أصر على أن الادارة هى التى كذبت بلسانك.

عامل العمالة: لا أسمح لك أن تتحدث بهذا الأسلوب.

عباس: انك فى هذا المجلس ضيف عندنا، لا تستطيع أن تمنعنى من الكلام، كما لا أسمح لك أن تشك فيما أرويه.

عامل العمالة: ان الحكومة لم ترسل الدبابات.

عباس: انها أرسلت سيارات الرشاشات وهذه مثل الدبابات، واذا كانت لم تطلق نيرانها فى العمالة القسنطينية فانها قتلت بهذه النيران سبعة أشخاص فى العمالة الجزائرية. ولأجل هذا بلا شك أراد المسيو « قال » تهنئة الوالى العام.

وهكذا أظهر المستعمرون فى كل مجلس نياتهم الخبيثة فى مقاومة العرب المسلمين، والوقوف كالبنيان المرصوص ضد الرغائب الطبيعية للشعب الجزائرى، لكن ارادة الشعب من ارادة الله وارادة الله لا تقاوم.

كيف ينفذ الاستعمار أغراضه أو انتخابات ورقلة

لم نعد الحقيقة ولم نقل شططا اذا قلنا ان الحكومة انتزعت الأصوات لفائدتها من حناجر المصوتين انتزاعا واقتلعتها من أفئدتهم بالتهديد والوعيد، أوقل بالنار والحديد اقتلاعا، ولقد غلط القائل وأظنه المتنبى فى قوله: ان القرائح لا تساق بالعصى ونحن نشاهد فى انتخابات ١١ افريل ١٩٤٨! ما يناقض قاعدته هذه ويرمى بها عرض الحائط فلقد كنت أحد الحاضرين المراقبين لما يجرى فى الانتخابات وما يسجله الاستعمار عن نفسه من ظلم وعدوان، وجور وطغيان.

شاهدت فى كل مكتب ومركز للانتخاب دوريات صغيرة ووحدات منظمة مسلحة تسد الطريق وتقف فى وجوه الناخبين الذين لم يفهموا قط انهم جاءوا ليعطوا أصواتهم لمن يختارون، ولكنهم جاءوا لمجابهة عدو

ونحن لا نعجب من سلوك الادارة أو الحكومة العليا نفسها هذا المسلك وقد شاهدنا منها كل عجيبة ولا زلنا نشاهد.

ولكننا نعجب لاولئك الأذناب الذين أبوا الا أن يخوضوا. معركة هم منها - لو عقلوا - بمعزل فانبروا يغمسون مناقرهم الطويلة فى كل آنية كدجاجة البيت.

شاهدت فضيلة العلمى الخيرانى قاضى ورقلة المحترم وحتى عدله يخطب ويدعو فعذرته وقلت لأمر ما جدع قصير أنفه.

ولكننى أسفت بل وحنقت عند ما راقبته وهو يهدد الناس ويتوعدهم ثم يجبرهم على أن يؤدوا اليمين على كتاب الامام البخارى الذى يحمله - وهو نجس بلا شك - أن لا يعطوا أصواتهم الا له ولم يتذكر انه لم يؤد هو يمين الاخلاص عليه حين تنصيبه ولا حين اصدار أحكامه الزائفة الضالة التى لو توبع فيها او وجد من يحاكمه الى الحق والعدل لكان عبرة للمعتبرين تلك بعض مشاهداتى فى تلك الانتخابات - أستغفر الله - بل فى تلك المعارك والاضطهادات سجلتها احقاقا للحق وابطالا للباطل « وسيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون ».

« مشاهد من تقرت »

Pour la légalisation,
Le Directeur-Gérant :
FERHAT ABBAS

Imp. La Typo-Litho, Alger